

## في الحدث

■ حازم مبيضين

## صفحناكم .. صفحتونا وعالبوابة لاقونا

استعار صديق عراقي مقيم في عمان منذ عقدين من الزمان، أغنية المطربة اللبنانية صباح التي تقول فيها (مسيناكم .. مسبتونا عالبوابة لاقونا.. ون زققنو كتير كتير .. بتكونو بتحبونا) والمعنى بالعربية الفصحية لهذه الكلمات هو أننا نسلم عليكم فردوا علينا السلام، وإن صفقتم بأيديكم كثيراً فمعنى ذلك أنكم تحبوننا، وقام صديقنا العراقي بتحويل مطلع الأغنية مترنماً (صفحناكم صفحتونا.. ون عشتوا بأمن وسلام بتكونو بتحبونا)، وأتى ذلك في سياق تعليقه على موافقة البرلمان العراقي على شراء سيارات مصفحة لنواب الشعب، بمبلغ تافه لايتجاوز الخمسين مليون دولار عدا وكذا، وظل صاحبنا يردد سؤالاً إن كان هناك شرط بأن تكون تلك المصفحات رباعية الدفع ومموهة الزجاج، أو أنها ستكون عادية الشكل، بهدف التموية على الإرهابيين، وإشعارهم أنها لا تعود لوحد من المسؤولين الذين ابتلى بهم الله الشعب العراقي المقهور. يقول صاحبنا، ومعه كل الحق، إنه لو كان العراق مضاءً بالكهرباء، كما ينبغي له أن يكون في الألفية الثالثة لما اعترضنا، ولو كان الماء الذي يشربه العراقيون ثلغياً وصحياً، لصفقتنا للقرار النيابي التاريخي، ولو كانت العملية التعليمية، وبما هي استثمار في المستقبل، تسير بشكل طبيعي لقلنا ألف مبروك على النواب سياراتهم، ولو كان الفساد ججلاً بعض الشيء لأطلقنا الزغاريد والهلاهل ابتهاجاً بالامتياز الجديد، الذي حصل عليه ممثلو الشعب وسندة السلطة التشريعية، ولو لم تتزامن تجذيرات الخميس الإجرامية التي ذهب ضحيتها المئات من الأبرياء في مناطق متعددة من بلاد ما بين الرافدين، مع تخصيص المالى لشراء السيارات المصفحة، لقلنا بأن الشعب يعيش بأمان وبحبوة وعال العال فلماذا لايتمتع النواب بمثل ما يتمتع به العراقيون.

□ دمشق / CNN

بدأت، السبت، عمليات الاستفتاء على دستور جديد في سوريا، يدخل ضمن مبادرات "إصلاح" تبناها نظام دمشق لتهدئة تحركات مناهضة له، وصفقتها المعارضة بأنها مساع زائفة، تتم وسط عنف دموي، أوقع ما لا يقل عن مئة قتيل، السبت.

وقال معاون وزير الداخلية للشؤون المدنية، العميد حسن جلال، بحسب وكالة "سانا" للأنباء، إن الوزارة اتخذت كل الإجراءات الكفيلة بحسن سير عملية الاستفتاء التي ستبدأ في الساعة السابعة، وذلك ضماناً لنزاهتها بشكل يكفل حق المواطن في الإدلاء بصوته بجو من الحرية والشفافية داعياً المواطنين إلى المشاركة الفعالة في هذا الاستفتاء كونه يشكل الطريق الصحيح لرسم



نساء سوريات يقفن بجانب صناديق الاقتراع في مركز اقتراع في دمشق... أ ف ب

## سوريا: استفتاء على الدستور الجديد ومئة قتيل بالعنف

على تحركات المرسلين الأجانب داخل أراضيها.

الصليب الأحمر: تعثر مفاوضات إجلاء جرحى

وفي الأثناء، أشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دمشق إلى عدم توصل المفاوضات، التي أجرتها اللجنة مع السلطات والمعارضين السوريين، إلى اتفاق يتيح إجلاء جرحى من حي بابا عمرو في حمص، وسط البلاد.

وقال الناطق المتحدث باسم المنظمة الدولية، صالح بياكة: "لم تتم أي عمليات إجلاء من حمص اليوم (السبت).. لم نتوصل لأي اتفاق".

وكانت المنظمة الدولية قد دعت الطرفين لهذبة إنسانية لمدة ساعتين يومياً لإفراح المجال أمام نقل الجرحى خارج حمص ومدن سورية أخرى.

على الأقل، قتلوا بدوامة العنف، ٤٧ منهم قضاوا نحيبهم في حمص، التي تتعرض لقصف متواصل منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

ونكرت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" إن من بين الضحايا، قتلوا سقطوا في "حماء" و"حلب" و"درعا" و"أدلب"، حيث أحرقت القوات السورية الموالية للنظام البيوت، وقصفت بلدات المحافظة ونُشر قناصة بأنحائها.

كما قامت السلطات بحملة اعتقالات شملت أكثر من مئة مدني تم احتجازهم بعد حملة دهم بريف دمشق، بالإضافة إلى ٢٢ آخرين وثلاثة جنود منشقين يتم الاحتفاظ عليهم في نقطة تفتيش عسكرية في "درعا"، على ما أورد المصدر.

ويشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد بشكل مستقل من أي من التقارير نظراً لقيود فرضها السلطات السورية

مستقبل سوريا وتحقيق آمال وطموحات مواطنيها في الحرية والديمقراطية.

وكان الرئيس السوري، بشار الأسد، قد أصدر، في وقت سابق من الشهر الجاري، مرسوماً بتحديد يوم الأحد الموافق ٢٦ فبراير/شباط الجاري، موعداً للاستفتاء على مشروع الدستور السوري الجديد.

وأوضح جلال في "العدد الإجمالي للمراكز التي خصصت لعملية الاستفتاء يبلغ ١٤١٨٥ مركزاً".

وفي المقابل، قال العقيد محمد حمادو، القيادي بالجيش السوري الحر، بأن المدنيين يتحدثون عن تعرضهم إلى ضغوط من قبل السلطات للمشاركة في التصويت.

وكان الأسد قد أصدر في ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي قراراً جمهورياً بتشكيل اللجنة الوطنية لإعداد مشروع دستور سوريا، على أن تهيئ اللجنة عملها

خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر اعتباراً من تاريخ صدور القرار.

وفي محاولة لتهدئة انتفاضة شعبية تدعو للتغيير، أعلن الرئيس السوري، في وقت سابق، عن سلسلة إجراءات مثل، رفع قانون الطوارئ، المعمول به في سوريا منذ عام ١٩٦٣، وتغيير قانون الأحزاب بما يسمح لأحزاب المعارضة بالمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية وإنهاء حكم الحزب الواحد، وإنشاء لجان للتحقيق في عمليات القتل خلال الاحتجاجات الأخيرة،

إضافة إلى إصلاحات دستورية أخرى. ناشطون: مقتل أكثر من مئة شخص ويجري استفتاء الأحد وسط تصعيد دموي لحملة عسكرية يقودها النظام لسحق احتجاجات تنادي بالتغيير، نجم عنها مقتل ما يزيد عن ٨ آلاف قتيل، منذ نحو عام، وفق تقديرات دولية.

والسبت، قال ناشطون إن مائة شخص،

## المعارضة اليمنية ترفض المشاركة في مراسيم تنصيب هادي رئيساً

□ صنعاء / أش أ

رفضت المعارضة اليمنية (أحزاب اللقاء المشترك) المشاركة في مراسيم التنصيب التي يعزّم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح إقامتها غدا الإثنين خلفه عبد ربه منصور هادي. وقال الدكتور عبده غالب

العديني الناطق الرسمي باسم المعارضة اليمنية في حكومة الوفاق الوطني -في بيان له الأحد- إن الإجراءات التي تمت السبت في مجلس النواب وحضور الرئيس هادي لأداء اليمين الدستورية بحضور ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى اليمن، تعد كافية لأن يكون هادي رئيساً لليمن. وأكد العديني

## الرئيس التونسي يدعو إلى إصدار قانون يجرم التكفير

□ تونس / أ ف ب



النصف الرزوقي

القانونية ويحفظ تعايش التونسيين".

وعبر عن "انشغاله الشديد بتعمد بعض الأشخاص تكفير مصطفي بن جعفر وأعضاء المجلس إلى "البيت في هذه المسألة عن طريق الإسراع بسن قانون يجرم التكفير ويجعل من يستعمله عرضة للتبذعات مرفوض ومدان".

وقال المرزوقي في بيان نقلته وكالة تونس أفريقيا للأنباء إن "استعمال هذا الأسلوب الخطير في التعبير عن الاختلافات الفكرية يمثل تهديدا للسلام بين مواطني البلد الواحد ويبت الفتنة بينهم".

ودعا الرئيس التونسي رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر وأعضاء المجلس إلى "البيت في هذه المسألة عن طريق الإسراع بسن قانون يجرم التكفير ويجعل من يستعمله عرضة للتبذعات مرفوض ومدان".

وقال المرزوقي في بيان نقلته وكالة تونس أفريقيا للأنباء إن "استعمال هذا الأسلوب الخطير في التعبير عن الاختلافات الفكرية يمثل تهديدا للسلام بين مواطني البلد الواحد ويبت الفتنة بينهم".

وقال المرزوقي في بيان نقلته وكالة تونس أفريقيا للأنباء إن "استعمال هذا الأسلوب الخطير في التعبير عن الاختلافات الفكرية يمثل تهديدا للسلام بين مواطني البلد الواحد ويبت الفتنة بينهم".

## مصر تبدأ محاكمة نشطاء مؤيدين للديمقراطية

□ القاهرة / رويترز

بدأت يوم أمس الأحد في مصر محاكمة عشرات النشطاء المؤيدين للديمقراطية بينهم ١٩ أميريكيا في قضية فجرت أزمة في العلاقات بين القاهرة وواشنطن وهددت مساعدات عسكرية أميركية سنوية لمصر قيمتها ١.٣ مليار دولار.

ويعد نحو نصف ساعة أجلت المحكمة نظر القضية إلى جلسة ٢٦ ابريل نيسان ليتاح لحامي المتهمين الاطلاع على الأوراق وكذلك لانتداب مترجم من وزارة العدل ليسانع المحكمة.

ويقول محامون إن هذا الأجل الطويل يمكن أيضا أن يسهم في إتاحة الوقت لحل دبلوماسي على الرغم من أن الحكومة المصرية تقول إنها لا تتدخل في عمل القضاء.

وقال المحامي خالد سليمان الذي يدعي على المتهمين مدنيا "هذا الأجل الذي تقرر يسمح بتعديل قانون الجمعيات الأهلية وهذا يمكن أن يتيح مجالا للمحامين المدافعين عن المتهمين للقول أنهم غير مذنبين."

وكان رئيس المحكمة المستشار محمد شكري واجه ١٤ مصريا مثلوا في قفس الاتهام بالتهمة المنسوبة اليهم فأنكروها جميعا.

وقال سليمان ان المنظمات التي يعمل لها النشطاء متهمه بالعمل ضد القانون وان معظمها يتصل بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وأضاف أن المنظمات جمعت معلومات عن مصر وأرسلتها الى وزارة الخارجية الأمريكية.

وعقدت الجلسة وسط ضجيج تسبب فيه حضور عدد كبير من الصحفيين والمصورين وتسبب زحامهم في رفع الجلسة لفترة قصيرة وتهديد حرس المحكمة لهم بالطرده.

وبعد الجلسة قال القاضي إن للمتهمين المغادرة وكلهم مصريون في قفس الاتهام وخلال رفع الجلسة مرتين بدا المتهمون في حالة ارتياح وتبادلوا الحديث كما تحدثوا في هواتفهم المحمولة.

واتهم ٤٣ من العاملين في مصر- بتلقي أموال في جمعيات أهلية -بينهم سام لحود ابن وزير النقل الأمريكي ومدير المعهد الجمهوري الدولي في مصر- بتلقي أموال دون موافقة حكومية من الخارج والقيام بأنشطة سياسية غير متعلقة بعملهم في المجتمع المدني.

وقال مسؤول أمريكي كبير إن واشنطن

والقاهرة عقدتا ما وصفه بأنها "مناقشات مكثفة" لحل الأزمة في غضون أيام. ولكن لم يظهر تغيير على الموقف المصري الذي يقول إن السلطة التنفيذية لا تتدخل في عمل القضاء.

وقال المسؤول مشرطاً عدم الكشف عن هويته إن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون التي وصلت إلى العاصمة المغربية يوم السبت الماضي بعد زيارة الجزائر وتونس اجتمعت مع وزير الخارجية المصري محمد كمال عمرو على هامش مؤتمر مجموعة أصدقاء سوريا الذي عقد في العاصمة التونسية.

وقالت كلينتون يوم الأحد إن الولايات المتحدة تقيم نتائج الإجراءات القانونية المتخذة في مصر ضد النشطاء. وقالت للصحفيين "نحن نقيم نتائج الإجراءات القانونية التي اتخذت اليوم.

وسيكون لنا تعليق آخر بعد أن تنتهي من تلك التحليل وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات". وكان هناك عدد من المتهمين الأجانب في الخارج عندما فرض منع السفر على المتهمين ولجأ بعض من كانوا في مصر إلى السفارة الأمريكية في القاهرة.

لكن مصر قالت إنها قررت المنع من السفر بعد أن غادر بعض المتهمين البلاد.

وتنفي المنظمات الأمريكية المؤيدة للديمقراطية التي تعمل في مصر أن تكون قامت بأي شيء غير قانوني. وتقول إن اتخاذ إجراءات صارمة ضدها هو محاولة من حكام مصر العسكريين لإخراج الديمقراطية عن مسارها. ويتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون مصر منذ أطاحت

انفاضة شعبية بالرئيس السابق حسني مبارك في شباط من العام الماضي. وتقول منها في الولايات المتحدة وصادرت وثائق وأجهزة كمبيوتر وأموال.

## جدال بين أنباء عن شهر مناجى لخمس التلاميذ بساق مبتورة

□ طرابلس / أ. ف. ب

بعد أن أعلن الخوار مقتل خميس في مدينة تزهونة خلال القصف الذي كانت تشنه مقاتلات حلف شمال الأطلسي (الناتو) على المواقع والأهداف العسكرية لنظام القذافي العام الماضي، أثارت أنباء تحدثت عن ظهوره بشكل مفاجئ الجبل في ليبيا.

وأثار رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل المزيد من الغموض حول مدى صحة المعلومات التي تواترت حول عدم مقتل خميس القذافي، أحد أنجال العقيد الراحل معمر

القذافي، وأنه لا يزال حيا. ورفض عبد الجليل

تأكيد أو نفي هذه المعلومات التي ردها قادة ميدانيون من الخوار حول أن خميس لا يزال حيا، وأنه يقود عمليات عسكرية مناوئة للخوان بساق مبتورة. وقال عبد الجليل في تصريحات مقتضبة عبر التلفزيون اعتربت منيرة للجبل، عقب اجتماعه في العاصمة الليبية طرابلس، أمس، مع وزير الدفاع الفرنسي، جيرار لونغوي: "هناك أنباء حول عدم مقتل نجل القذافي، لكنها غير مؤكدة حتى الآن". وامتنع مسؤولون في المجلس الانتقالي والحكومة المؤقتة من تقديم أي معلومات تفيد بعدم مقتل خميس أو كيفية